

بحار الأنوار

[325] فإن كلما نا (1) ووجدناهما يرعيان غنمه، وإلا كنا على رأس أمرنا، فقام رسول

ﷺ صلى الله عليه وآله و معه جماعة كثيرة من المهاجرين والانصار، فلما رأوا القطيع من بعيد قال الراعي: ذاك قطيعي، فقال المنافقون: فأين الذئبان؟ فلما قربوا رأوا الذئبين يطوفان حول الغنم يردان عنها كل شئ يفسدها، فقال لهم رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله: أتحبون أن تعلموا أن الذئب ماعنى غيري بكلامه؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: أحيطوا بي حتى لا يراني الذئبان، فأحاطوا به، فقال للراعي: يا راعي قل للذئب: من محمد الذي ذكرته من بين (2) هؤلاء؟ قال: فجاء الذئب إلى واحد منهم وتنحنى عنه، ثم جاء إلى آخر (3) وتنحنى عنه، فما زال (4) حتى دخل وسطهم فوصل إلى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله هو وانثاه، وقالوا: السلام عليك يا رسول الله رب العالمين (5)، وسيد الخلق أجمعين، ووضعوا خدودهما على التراب ومرغاها (6) بين يديه، وقالوا: نحن كنا دعاة إليك بعثنا إليك هذا الراعي وأخبرناه بخبرك، فنظر رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله إلى المنافقين معه فقال: ما للكافرين عن هذا محيص، ولا للمنافقين عن هذا (7) موئل ولا معدل. ثم قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه وآله: هذه واحدة، قد علمتم صدق الراعي فيها، أفتحبون أن تعلموا صدقه في الثانية قالوا: بلى يا رسول الله، قال: أحيطوا بعلي بن أبي طالب، ففعلوا ثم نادى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليها (8) الذئبان إن هذا محمد، قد أشرتما للقوم إليه وعينتما عليه، فأشيرنا وعينا علي بن أبي طالب الذي ذكرتماه بما ذكرتماه، قال فجاء (9) الذئبان وتخللا القوم وجعلا يتأملان الوجوه والاقدام، وكل من تأمله أعرض عنه حتى بلغا عليا، فلما تأمله مرغا في

(1) في المصدر: وإن كانا. (2) زاد في

المصدر: فقال الراعي للذئب ما قاله رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله. (3) الاخر خ ل. (4) في

المصدر: فما زال كذلك. (5) خلا المصدر من قوله: رب العالمين. (6) مرغ وجهه في التراب:

قلبه فيه. (7) من هذا خ ل. (8) يا أيها الذئبان ح ل. (9) فجاءه خ ل. [*]